

تفسير ابن كثير

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ^ج قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يخبر تعالى عن حالهما حين خرجا يستبقان إلى الباب ، يوسف هارب ، والمرأة تطلبه

ليرجع إلى البيت ، فلحقته في أثناء ذلك ، فأمسكت بقميصه [من ورائه] فقدته قدا

فظيعا ، يقال : إنه سقط عنه ، واستمر يوسف هاربا ذاهبا ، وهي في إثره ، فألفيا سيدها -

وهو زوجها - عند الباب ، فعند ذلك خرجت مما هي فيه بمكرها وكيدها ، وقالت

لزوجها متصلة وقاذفة يوسف بدائها : (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) أي : فاحشة ، (

إلا أن يسجن) أي : يحبس ، (أو عذاب أليم) أي : يضرب ضربا شديدا موجعا . فعند

ذلك انتصر يوسف ، عليه السلام ، بالحق ، وتبرأ مما رمت به من الخيانة